نكصتم وما بالعجز فهتم اخلقتموا حفاه فارد الكهام الى الغمد
عجيب ابائكم ما طلبتم وفوقه اشا ربكم لي بالمناب عن القصد
ذكرت بذا قيسى بقيس وقوله فما عن هوى ليلى المنابة من قصد
اذا لم اجد منكم لريبي كاشفا ولا كاسفا شمس البراهين بالرد
اقلد من محض لشعاشق والمرا فصار راه حربيا الى منهج الرشد
وكيف تركتم ذا الضلال بمهمه السجال امن عدل ضللت ولا نهدي
الى لعقد القوم عقدي وفوضوا ونظمي جلا الران يفصح بالعقد
ولكنني ثمت انتصارا وغيره انا ضل في تكفير جل ذوي الرشد
بسهم براه للناس صارم صارمي نصرت الالى نهدى بهم لا على نهدى
جهابذة التفسير من كل مذهب ولا سيما الحفاظ كالقرطبي المجدي
ودر جلال الدين والبغوي وقس عليهم واعلام الكلام من السعد
وسيد جرجان المحقق ما النوى ونحو هما كالامدي السيف والعضد
واصحابنا القاضي عياض وعزنا وتلميذه والشيخ ذي الجوهر الفرد
وقطب رحى التوحيد حجة اهل السنوسي اعم الكفر واسطة العقد
نقلت عبارات الملا بجرو فما ومن شك فليرجع لاسفارهم نهدي
فقالوا باجماع كلام بكفر وما نهلهم والعل من غير ذا الورد
فان يلزم معانى قولهم قال ردة فما بارتداد شاركوا فيه من بعد
والافمن يومن وفي النار نفسه وقاست لهم المسلمين اتقا الدردي
فما اقبح الجهل المركب والهوى اذا جا صاحب الرياسة في مردي
بلى حجج الاسلام هم سبكوا بما براهينه عقلا ونقلا على العمد
فنهما بشرط البحث ما شيتم خذوا فان رد بالاقوى فالحق بالله
وما المطل بعد الفصل شيمة مهتد ولا العسف دون الكشف ديدن عاسف
فهما تجلت شمس حق بحجة اوتينا اليد كالعوم للوهد يهدي

بعاروقنا

بعار وقناة العود للحق نقتدي ولو من قناة جا او من فتى وغد
فساقطة منسودة حكم الهدى ونشكر المنى يهدى لرأب تاى العقد
فمن قولهم اسنا دفعل فقط بها وما ثم من ينفيه والفعل ذو وحد
بتشييئ ترك بعد امر وفعل ما نهى عنه والثانى المراد وذو العقد
وفي اكلا فعل ولا تقربا نهت وقد حكموا في الحد بالعكس والطرد
فقيل نسي قال الجماهير فسروا بترك وقالوا الاصل ما النهي المر شد
على ان الاستفهام والكون ظالما ينافيه والاهباط من جنة الخلد
احال سوى ترك لذا ابن عطية وقال على الناسى العقاب من الفرد
على انها نهي فليس مولاه بذا كتب التأصيل وارثه الزند
وليس الى التأويل داع وقد جرت وما هو مبعوث بشرع الى فرد
لهذا الذي قالوه في النص فسروا بحد لوله الوضعي فما عنه من بد
وقالوا على الثنا ويل لمنع واحد من النهي والفعل المنوه الحد
ولكن من المعصوم صورته فما لغير الفضل كانت وان نكص عهد
صريح او التأويل اخطأ وجبر اخ تبارى على المورونة كمل ابولد
ارانى الان اشارته وما نفى عصمة كل فيعشه بعدي
فما الاكل للنهي انتهاكا وسلوة بل الاصل في الطاعات والغيض والقيد
نفع طيها كمن اشار لما به تنبه على الطاعات كما في الجد
لهذا يقول الغوث لولا كلتها تماما وشم برق الرسالة يستهد
ولكن ذا لا يمنع الصدق وهو ما اراد الاولى بالوضع فالو بلا ريد
فصورته هذا المراد به لما مضى ان نفى الصدق مفض الى الجحد
قبلنا صريح النص من قول ربنا ففيه وفي الاخبار تبر من رد
وردنا بوصف الانبيا بعصمة ولو من مباح سقط حشمة المجد
واني لمغري بالتأدب والثنا عليهم ومن مهلك لعصمتهم هلك

Copyright © King Saud University